

— ١٣٤ —

حان وقت افتراقنا .. فذهب هو إلى فندقه الذى ينزله مع أفراد فرقته .. وعدت أنا إلى منزلى .. وقد اتفقنا على اللقاء فى مساء اليوم التالى .. دخلت بيتى فوجدت كل شىء هادئاً .. فقلت هو الهدوء الذى يسبق العاصفة .. ولكننى لم أفكر فى غير حاضرى ، وكان التعب قد نال منى ، فنمت نوماً عميقاً حتى طلع الصباح ، فنهضت وذهبت إلى مكتبى فى نيابة البندر ، وأخذت أصرف شئون عملى المعتاد كأن لم يحدث شىء .. ولكن الصمت المضروب حولى بدأ يثير قلقى .. ما بالى لا أسمع عن رئيس النيابة خبراً .. إنه لا يتركنى هكذا حتى الساعة إلا وهو ينوى أن يفاجئنى بمكروه .. وكدنا نقترّب من الظهر ، وتصدع رأسى من كثرة تحقيق قضايا التلبس العاجلة التى قذفتها علينا حوادث المولد .. فتوقفت قليلاً عن مواصلة العمل .. وطلبت فنجائاً من القهوة ، وأخذت أتصفح جرائد اليوم .. كان فى الصحف أخبار التعديل الوزارى ، وطالعت اسم الوزير الذى يعيننا .. وهو وزير الحقانية : أى « العدل » .. فلم أعرف عنه شيئاً .. هو اسم جديد لعضو فى أحد الأحزاب .. تدخل الوزارة لأول مرة .. فقلت فى نفسى : لعل رئيس النيابة قد شغل عنى اليوم بأخبار الوزارة ..